أخبار الخليج

العدد (١٧١٣١) - السنة الخمسون - الأحد ١٧ شعبان ١٤٤٦هـ - ١٦ فبراير ٢٠٢٥م

في سادس عملية تبادل.. الاحتلال يفرج عن ٣٦٩ أسيرا فلسطينيا مقابل ٣ محتجزين إسرائيليين

○ استقبال بهيج للأسرى المحررين لدى وصولهم إلى خانيونس. (أ ف ب)

○ المحتجزون الإسرائيليون المفرج عنهم طالبوا من خانيونس بمواصلة عمليات التبادل. (أ ف ب)

أفرجت حركتا حماس والجهاد الإسلامي أمس عن ثلاثة رهائن إسرائيليين كانوا محتجزين في قطاع غزة منذ هجوم «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، بينما أطلقت إسرائيل سراح أسرى فلسطينيين في سجونها في سادس عملية تبادل في إطار اتفاق الهدنة.

والرهائن الثلاثة، هم الإسرائيلي الروسي ساشا تروبانوف (٢٩ عاما)، والإسرائيلي الأمريكي ساغي ديكل حن (٣٦ عاما)، والإسرائيلي الأرجنتيني يائير هورن (٤٦ عاما).

وتمّ تسليمهم في مدينة خانيونس في جنوب القطاع، وأُصعدوا الى منصة وسط عشرات المسلحين الذين أحاطوا بهم وأمام حشد من الأشخاص الذين كانوا يهتفون ويصفقون. ثم تسلمّتهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وغادرت سيارات الصليب الأحمر ناقلة الرهائن خان يونس حيث جرت عملية التسليم بالقرب من منزل قائد حركة حماس السابق يحيى السنوار الذي قتلته إسرائيل خلال مواجهة في جنوب القطاع.

ومن بين ٢٥١ شخصا خطفوا خلال الهجوم، ما زال ٧٠ محتجزين في غزة، ٣٥ منهم لقوا حفتهم، وفق الجيش الإسرائيلي.

وأوضح مصدران في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، وسرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامية، لفرانس برس، أن «مائتي عنصر من القسام وسرايا القدس» شاركوا في عملية التسليم أمس.

وتجمّع في المكان مئات الفلسطينيين لحضور عملية التسليم التي تمت وسط عدد من المنازل الفلسطينية المدمرة.

وشدّدت حركة حماس في بيان على أن إطلاق سراح «الدفعة السادسة من أسرى العدو، تأكيد أنّ لا سبيل للإفراج عنهم إلا بالمفاوضات وعبر الالتزام باستحقاقات اتفاق وقف إطلاق النار».

في المقابل، وصلت حافلة تقل مجموعة من المعتقلين الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إسرائيل أمس بموجب اتفاق وقف إطلاق النار في غزة إلى مدينة رام الله.

وعانق المعتقلون الذين كانوا يلفون الكوفية حول أعناقهم أهلهم وأقاربهم وحُملوا على الأكتاف قبل أن يتوجهوا للخضوع لفحص صحي سريع.

وارتدى السجناء سترات بدلا من الظهور بملابس السجن.

وفي وقت سابق أمس، أظهرت صور بثها التلفزيون العام الإسرائيلي صورا لسجناء فلسطينيين قبل إطلاق سراحهم وهم يرتدون قمصانا عليها شعار مصلحة السجون ونجمة داود كما كُتب عليها بالعربية «لن ننسى ولن نغفر».

وأدانت حماس «جريمة الاحتلال بوضع شعارات عنصرية على ظهور أسرانا الأبطال».

ووصفت ذلك بأنه «انتهاك فاضح للقوانين والأعراف الإنسانية».

وقالت إدارة السجون الإسرائيلية إنها أفرجت عن ٣٦٩ فلسطينيا من سجن عوفر القريب من رام الله وسجن كتسيعوت القريب من غزة بعد نقلهم من عدة سجون إسرائيلية.

وأعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن أربعة من المفرج عنهم نقلوا إلى المستشفى لدى وصولهم إلى رام الله.

ويخيّم غموض على مستقبل اتفاق وقف إطلاق النار، خصوصا أن المفاوضات لم تبدأ بعد بشأن مرحلته الثانية التي يفترض أن تشهد إطلاق سراح جميع الرهائن الأحياء وإنهاء العدوان الإسرائيلي. أما المرحلة الثالثة والأخيرة من الاتفاق فستخصص لإعادة إعمار غزة، وهو مشروع ضخم تقدر الأمم المتحدة كلفته بأكثر من ٥٣ مليار دولار.

وأكد القيادي في حماس طاهر النونو لفرانس برس الجمعة أن الحركة تتوقع بدء مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة هذا الأسبوع، موضحا أن «الوسطاء يواصلون المباحثات في هذا الشأن».

وقال إن «حماس أكدت أنها ملتزمة بتنفيذ إجراءات صفقة التبادل وكل بنود الاتفاق» الذي نصّ على وقف النار.

٢٥ موقوفا في لبنان بعد الهجوم على موكب لقوة الأمم المتحدة المؤقتة

○ المركبة التابعة لليونيفيل بعد إحراقها على الطريق المؤدي إلى مطار بيروت الدولي. (أ ف ب)

بيروت - (أ ف ب): أعلنت السلطات اللبنانية أمس توقيف أكثر من ٢٥ شخصا غداة إصابة ضابطين من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أحدهما نائب قائدها المنتهية ولايته بهجوم على موكبهما على طريق مؤدٍ إلى مطار بيروت أغلقه حشدٌ من أنصار حزب الله، فيما توعد الرئيس جوزيف عون بأن ينال منفذوه «عقابهم».

وندّدت الأمم المتحدة والسلطات اللبنانية بهجوم الجمعة على اليونيفيل الذي جاء بينما كان عشرات من مناصري حزب الله يقطعون الطريق المؤدي إلى مطار بيروت الدولي لليلة الثانية على التوالي احتجاجا على إبلاغ السلطات خطوط ماهان الإيرانية بتعذر استقبال رحلتين مجدولتين من طهران.

وأعلن وزير الداخلية اللبناني أحمد الحجار في مؤتمر صحفي أمس استتبع اجتماعا أمنيا طارئا: «حتى الآن، لدينا أكثر من ٢٥ موقوفا في مخابرات الجيش اللبناني... وهناك موقوف عند شعبة المعلومات بقوى الأمن الداخلي». وأوضح أن «هذا لا يعني أن هؤلاء الموقوفين ارتكبوا الاعتداء على اليونيفيل، لكن التحقيقات سوف تظهر من هو المسؤول ومن المرتكب»، كما أنها «ستتواصل بشكل جدّي جدا». وأضاف أنه سيتم «اتخاذ أقصى التدابير الأمنية» من أجل «المحافظة على الأمن والمحافظة على الاستقرار»، مؤكدا أن «أي خلل ستتم ملاحقته بكل جدية».

من جهته، دان رئيس الجمهورية جوزاف عون «الاعتداء... وأكد أن المعتدين سينالون عقابهم»، مضيفا أن «القوى الأمنية لن تتهاون مع أي جهة تحاول زعزعة الاستقرار والسلم الأهلي في البلاد»، وفق بيان نشرته الرئاسة على موقع إكس.

وطالبت اليونيفيل الجمعة في بيان «السلطات اللبنانية بإجراء تحقيق شامل وفوري، والعمل على تقديم جميع المسؤولين عن هذا الهجوم إلى العدالة»، والذي أدّى إلى إصابة «نائب قائد قوات اليونيفيل المنتهية ولايته» شوك ياهادور داكال النيبالي الجنسية و«الذي كان في طريقه إلى بلاده بعد انتهاء مهمته». وأكدت نائبة المتحدث باسم اليونيفيل كانديس أرديال لفرانس برس أن نيباليا آخر من قوات حفظ السلام أصيب في الهجوم وأدخل أيضا إلى المستشفى.

ووصفت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس-بلاسخارت الواقعة بأنها «غير مقبولة».

من جهته، دان رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام بشدة «الاعتداء الإجرامي على آليات وعناصر اليونيفيل» في اتصال هاتفي أجراه مع هينيس-بلاسخارت وقائد اليونيفيل الجنرال أرولدو لازارو، مؤكدا أنه طلب من وزير الداخلية «اتخاذ الإجراءات العاجلة لتحديد هوية المعتدين والعمل على توقيفهم وتحويلهم إلى القضاء المختص لإجراء المقتضى»، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

ولم تعرف على الفور هويات الأشخاص الذين أحرقوا السيارة.

وأظهرت مشاهد تم تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي متظاهرين، بعضهم ملثمون يرفعون أعلام حزب الله يتعرّضون لرجل بالزي العسكري ولآخر بالزي المدني قرب سيارة اليونيفيل المحترقة.

وفي حين لم يصدر حزب الله على الفور أي تعليق، اعتبرت حليفته حركة أمل بزعامة رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن الاعتداء على اليونيفيل هو اعتداء على جنوب لبنان». وأشارت الحركة في بيانها إلى أن «قطع الطرقات في أي مكان كان هو طعنة للسلم الأهلي».

من جهتها قالت قناة المنار التابعة لحزب الله إن «ملثمين» هم مسؤولون عن مهاجمة موكب اليونيفيل.

وندّدت عدّة دول بالهجوم على اليونيفيل، من بينها قطر وفرنسا، بالإضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش.

ومساء الخميس، قال مسؤول في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت لفرانس برس إن «المطار تلقى طلبا من وزارة الأشغال العامة والنقل بإبلاغ خطوط ماهان الإيرانية بعدم استقبال رحلتين تابعتين لها الى بيروت، واحدة كانت مقررة مساء الخميس وأخرى الجمعة». وأضاف: «أرجئت الرحلتان الى الأسبوع المقبل»، من دون تحديد السبب.

واتّهمت إسرائيل مرارا حزب الله باستخدام المطار الوحيد في لبنان لنقل أسلحة من إيران، ما ينفيه الحزب ومسؤولوه.

قتيلان في غارة إسرائيلية على سيارة في جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): قتل شخصان على الأقل في غارة إسرائيلية استهدفت سيارة مساء أمس في جنوب لبنان، على ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، بعد ساعات من غارة مماثلة وقبل أيام من انتهاء مهلة تطبيق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل.

وقالت الوكالة إن «العدوان الاسرائيلي الذي استهدف مساء أمس (السبت) سيارة على طريق جرجوع في منطقة إقليم التفاح أدى إلى سقوط شهيدين وإصابة ٤ مواطنات» بجروح.

وقال الجيش الإسرائيلي من جهته إنه شن غارة جوية على جنوب لبنان استهدفت قياديا «بارزا» في الوحدة الجوية لحزب الله.

وأوضح الجيش في بيان: «استُهدف الإرهابي بعدما انتهك مرارا التفاهمات بين إسرائيل ولبنان في الأسابيع القليلة الماضية، بما يشمل دوره في الإشراف على إطلاق مسيّرات باتجاه الأراضي الإسرائيلية».

وفي وقت سابق أمس شنّت «مسيرة اسرائيلية معادية غارة استهدفت حي العقبة في أطراف بلدة عيناتا في قضاء بنت جبيل»، وفق الوكالة التي لم تفد عن وقوع إصابات.

ويسري منذ ٢٧ نوفمبر اتفاق لوقف النار بهدف وضع حدّ لتبادل للقصف عبر الحدود امتد نحو عام بين إسرائيل وحزب الله، وتحول إلى مواجهة مفتوحة اعتبارا من سبتمبر ٢٠٢٤ مع تكثيف إسرائيل غاراتها وبدء عمليات توغل برية في مناطق حدودية بجنوب لبنان.

ونصّ الاتفاق على مهلة ستين يوما لانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في مقابل تعزيز الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) انتشارهما. في المقابل، على الحزب الانسحاب من منطقة جنوب نهر الليطاني وتفكيك أي بنى عسكرية متبقية له فيها.

وبعدما أكدت اسرائيل أنها لن تلتزم مهلة الانسحاب المحددة مُدّد الاتفاق حتى ١٨ فبراير.

وخلال الأسابيع الماضية تبادل الجانبان الاتهامات بخرق الاتفاق. وأكدت إسرائيل أنها لن تسمح للحزب بإعادة بناء قدراته أو نقل أسلحة.

وأفاد مسؤول أمني اسرائيلي يوم الخميس بأن اسرائيل مستعدّة للانسحاب من الأراضي اللبنانية وتسليمها للجيش «ضمن المهلة الزمنية» المحددة في اتفاق وقف إطلاق النار.

وجاءت تصريحاته في وقت نفذت مقاتلات إسرائيلية عمليات قصف ليل الخميس أفاد جيش إسرائيل بأنها استهدفت مواقع عسكرية تابعة لحزب الله «تضم أسلحة وقاذفات تشكّل تهديدا مباشرا للجبهة الداخلية الإسرائيلية».

من جهته، أبلغ لبنان الوسيط الأمريكي يوم الخميس رفضه المطلق مطلب إسرائيل إبقاء قواتها في خمس نقاط في جنوب البلاد، بعد انتهاء مهلة تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار في ١٨ فبراير، وفق ما أعلن رئيس البرلمان نبيه بري.

إيران تعلن استعدادها لمحادثات «بناءة» مع لبنان بشأن استئناف الرحلات الجوية

طهران - (أ ف ب): أعلنت إيران أمس السبت أنها مستعدة لإجراء «محادثات بناءة» مع لبنان بهدف استئناف الرحلات الجوية بين طهران وبيروت، بعدما أثار قرار لبنان عدم استقبال طائرتين إيرانيتين غضب أنصار حزب الله. وتحدّث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي ونظيره اللبناني جو رجي هاتفيا عن «سبل لحل قضية الرحلات الجوية المدنية بين البلدين»، على ما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية. وأكد الوزيران «استعدادهما لإجراء محادثات بناءة وبنية حسنة».

وكان لبنان قد أبلغ خطوط ماهان الايرانية بعدم استقبال رحلتين لها كانتا مقررتين مساء الخميس والجمعة إلى بيروت. وقالت المديرية العامة للطيران المدني في بيان: إنه «حرصا... على تأمين سلامة وأمن مطار رفيق الحريري الدولي»، فقد «اقتضى إعادة جدولة توقيت بعض الرحلات الآتية إلى لبنان مؤقتا»، ومنها الرحلات الآتية من إيران حتى ١٨ فبراير. ردا على ذلك منعت إيران الطائرات اللبنانية من التحليق في مجالها الجوي. وعلق مواطنون لبنانيون كان يفترض أن يعودوا في رحلات لشركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية، في إيران.

وأكد رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام أمس السبت أن بلاده على «تواصل مع السلطات الايرانية» من أجل حلّ «مسألة اللبنانيين الذين في طهران وتأمين عودتهم بأسرع وقت ممكن». وقال: «عرضنا ارسال طائرتين من خطوط الشرق الأوسط لتأمين عودتهم»، مضيفا أنه في حال لم ينجح ذلك، «لبنان تعهد أن يعيدهم على حسابه إما على طريق بغداد أو تركيا أو طريق آخر». واتّهمت إسرائيل مرارا حزب الله باستخدام المطار الوحيد في لبنان لنقل أسلحة من إيران، ما ينفيه الحزب ومسؤولوه.

قتيل وأربعة جرحى طعنا في هجوم في النمسا

فيينا - (أ ف ب): قتل فتى في الرابعة عشرة وجرح أربعة أشخاص آخرين طعنا في هجوم في جنوب النمسا أمس على ما أفادت الشرطة التي أوقفت طالب لجوء سوريا يبلغ الثالثة والعشرين.

وأوضح الناطق باسم الشرطة راينر ديونيسيو لوكالة فرانس برس أن «رجلا هاجم بشكل عشوائي مارة بسكين» في مدينة فيلاخ، مؤكدا أن «فتى في الرابعة عشرة قتل». والرجل ليس معروفا لدى الشرطة ودوافعه لاتزال مجهولة.

وأضاف الناطق أن رجلين أصيبا بجروح خطرة، فيما أصيب اثنان آخران بجروح طفيفة. ووقع الهجوم بعد الظهر في وسط المدينة وهي عاصمة كارينثيا.

وأشار الناطق إلى أن عامل توصيل شهد الهجوم ألقى بدراجته على المنفذ الذي أصيب بجروح طفيفة وأوقف «فور الحادثة». وأشار إلى أن المهاجم طالب لجوء سوري وبحوزته أوراق نظامية.

وتأتي هذه الحادثة بعد يومين من هجوم الدهس بسيارة في ميونيخ بألمانيا.

والسبت توفيت طفلة تبلغ سنتين ووالدتها البالغة ٣٧ عاما متأثرتين بإصابتهما في هجوم ميونيخ الذي أدى أيضا إلى إصابة ٣٧ آخرين.

وأوقف طالب لجوء أفغاني يبلغ ٢٤ عاما، بحسب الشرطة الألمانية التي أعلنت أنه تصرف بدوافع «دينية إسلامية».